درس العصفور



درس للعصفور

قصة زكريا تامر

رسوم نوال عبود







في يَوْمٍ مِنَ الأيامِ
وُلِدَ عُصْفُورٌ جَدِيدٌ
وما إنْ أَبْصَرَ الشَّمْسَ
حَتَّى أَحَبَّهَا كَثِيراً



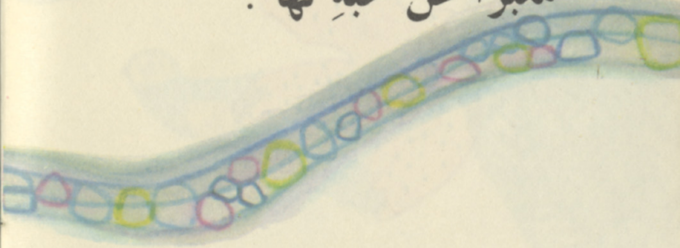
عِنْدَمَا كَبَرَ العُصْفُورُ قليلاً ،



تَعَلَّمَ كَيْفَ يَطِيرُ مُطيعاً نَصائحَ أُمِّهِ

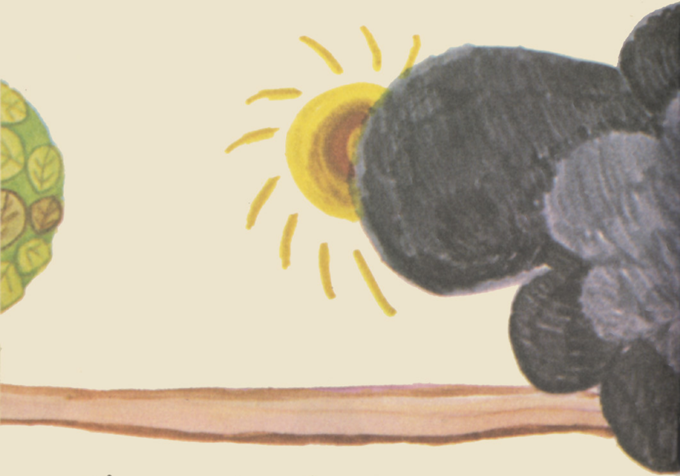


وكانَ العُصْفُورُ في أَوْقَاتِ فرَاغِهِ ،
يُغَنِّي للشَّمْسِ أجْملَ أغَانِيهِ
مُعَبِّراً عَنْ حُبِّهِ لَها .









وأتى يَوْمٌ تَوارَتْ فيهِ الشَّمْسُ خَلْفَ الغُيُومِ





حَزِنَ العُصْفُورُ وبَكَى بُكَاءً شَدِيداً



سَأَلَتْهُ أُمُّهُ :

« ما بِكَ ؟ »

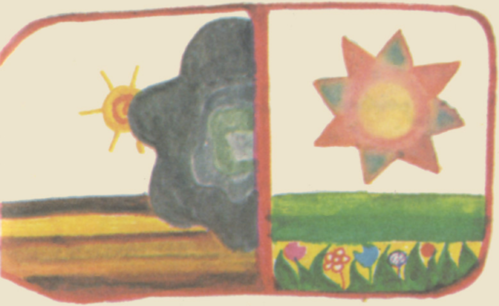
قالَ العُصْفُورُ الصَغيرُ :

« ماتَتِ الشَّمْسُ وحُرِمنا

مِنْ ضِيَائِها

وَحَرَارَتِها . »

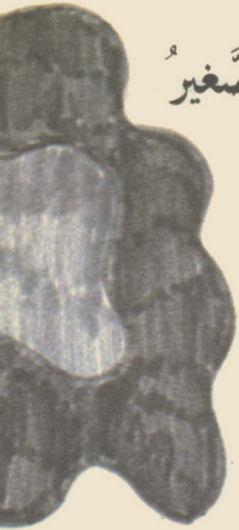




قالتِ الأُمُّ : « أنتَ صَغِيرُ السِّنِّ وَلَمْ تَعْرِفْ بَعْدُ الحَيَاةَ ، فالغُيومُ سَتَرْحَلُ وَتَعُودُ الشَّمْسُ . »







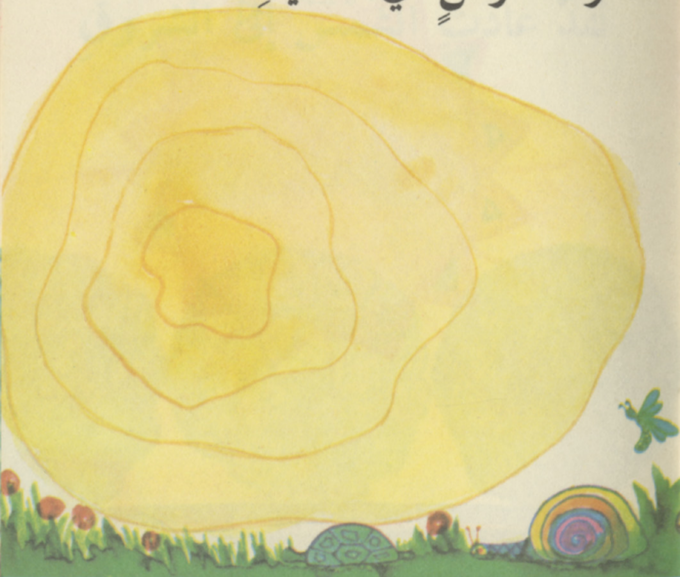
وَلَمْ يُصَدِّقِ العُصْفُورُ الصَّغيرُ
كلامَ أُمِّهِ ،
وظَلَّ مُقْتَنِعاً
بِمَوْتِ الشَّمْسِ ،
وتَابَعَ بُكَاءَهُ



وفي اليَوْمِ التَّالي تَعَلَّمَ العُصْفُورُ



أَوَّلَ دَرْسٍ فِي الحَيَاةِ :





لَقَدْ عادَتِ الشَّمْسُ إلى الشُروقِ





وَتَعَلَّمَ العُصْفُورُ أَنَّ الضِيَاءَ يَخْتَفِي



حِيناً لَكِنَّ عَوْدَتَهُ مُؤَكَّدَةٌ .

الطبعة الاولى ١٩٧٥
الطبعة الثانية ١٩٧٥
الطبعة الثالثة ١٩٨٠
الطبعة الرابعة ١٩٨٢
الطبعة الخامسة ١٩٨٦

طباعة: مؤسسة دار الريحاني، هاتف ٨١٤٩٨٨ ص.ب ١٢/٥٢٧٨، بيروت.



سلسلة

قوس قزح

مجموعة حكايات قصيرة متنوعة ذات أسلوب متميز ومشوق تزينها لوحات فنية جميلة . لون من الحكايا نقول : هذه هي الحياة فتعال نكتشفها معاً !!

صدر من هذه السلسلة :.

1 الحصان الخشبي
٢ - غراب بالألوان
٣ - درس للعصفور
٤ - الأولاد يضحكون
٥ - البيت
٦ - حيلة ذكية
٧ - أبطال صغار
٨ - لعبة القطط
٩ - إنذار من الشمس
١٠ - الولد الصغير
١١ - الهدية
١٢ - السمكة الملونة
١٣ - الفيل والنملة
١٤ - الديك الأسود
١٥ - هي
١٦ - قصة حياة شجرة
١٧ - بالون ريمة
١٨ لمياء ، وائل والدراجة
١٩ - عن بائع الكعك
٢٠ بير زويلة
٢١ مالك الحزين

دار الفتى العربي للنشر والتوزيع

كورنيش المزرعة بناية الترك ص ب ١٤/٥٢٣٦ بيروت - لبنان